الاجتماع الدولي التحضيري الثاني
للمرحلة الثانية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات

كلمة السيد منتصر وايلي

وزير تكنولوجيات الاتصال

الجمهورية التونسية

جينيف 17 فيفري 2005

بسم الله الرحمان الرحيم،

حضرة السيد رئيس لجنة الإعداد للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات،

حضرات السيدات والسادة،

إن هذا الاجتماع الدولي التحضيري الثاني يكتسي صبغة هامة جدا للمرحلة الثانية للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات التي تعتز تونس باحتضانها في نوفمبر من هذه السنة، وإني لسعيد بالحضور في هذه الجلسة الافتتاحية على رأس الوفد التونسي المرافق المشارك في فعاليات هذا الاجتماع.

واسمحوا لي في بداية هذه الكلمة أن أتوجه بالشكر إلى كل من السيد جانيس كاركلينس، رئيس لجنة الإعداد للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات، والسيد أوتسومي يوشيو، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، وللأمانة التنفيذية للقمة وكذلك ممثلي المكتب الحكومي، على ما بذلوه من جهد قصد الإعداد لهذا الاجتماع الذي نأمل أن يكون أحسن مساهمة للإعداد للمرحلة الثانية من القمة.

حضرات السيدات والسادة،

إن إرساء مجتمع المعلومات على أسس ثابتة ومتينة هو المشروع الذي دأبت عليه المجموعة الدولية منذ سنة 2001 عندما أقرت تنظيم قمة دولية حول الموضوع واعتمادها في ذلك من جهة على مسار تنظيمي في

مرحلتين، ومن جهة أخرى على مساهمة فاعلة لكل الأطراف المعنية: حكومات ومنظمات دولية ومجتمع مدني وقطاع خاص. ولقد تأسست هذه القمة التي نحن نعد لمرحلتها الثانية على مقاربة تأمن أفضل الظروف لاحترام الخصوصيات الوطنية والإقليمية لكل الأطراف وكذلك تلك المتصلة بالأفراد والفئات كشرط أساسي لتجنب الإقصاء والتهميش في كل مظاهره وتداعياته، مع التحلي بأرفع القيم الإنسانية التي تكرس مبدأ التضامن بين الشعوب والأفراد في مفهومه الشامل بما في ذلك التضامن لسد مخلفات الفجوة التنموية والرقمية.

وفي هذا الإطار تندرج نظرة الرئيس زين العابدين بن علي، حول ثوابت العمل الدولي التي هي امتداد لقناعاته التي كرسها وطنيا وما انفك يدعو إليها دوليا، بما أسس لقيام الصندوق العالمي للتضامن من جهة وإقرار تنظيم قمة دولية حول مجتمع المعلومات من جهة أخرى.

حضرات السيدات والسادة،

لقد مكنت المرحلة الأولى من القمة من تحديد مشترك للمفاهيم والأطر المتصلة بموضوع سد الفجوة الرقمية بالنسبة للبشرية بمختلف مكوناتها من حكومات ومجتمع مدني وقطاع خاص، مما مكن المجموعة الدولية من اعتماد إعلان مبادئ وخطة عمل كتتويج لعمل دؤوب ومشاورات دولية متعددة الأطراف في نطاق مسار الإعداد للمرحلة الأولى.

وأود اغتنام هذه الفرصة للتأكيد على أن نجاح القمة يعتمد على نجاح مرحلتيها وبالتالي لا بد من مواصلة العمل في نفس الاتجاه بالنسبة للمرحلة الثانية للقمة وفي إطار مسار موحد ومماثل للمرحلة الأولى، مع مضاعفة الجهود في إطار المساهمة الفعالة والمسؤولة لكل الأطراف وخصوصا منها غير الحكومية.

لقد مثّل الاجتماع الدولي التحضيري الأول للقمة العالمية حول مجتمع المعلومات، الذي انعقد بمدينة الحمامات خلال شهر جوان 2004، محطة بارزة كرست مبدأ التواصل بين المرحلين وأكدت خلالها تونس حرصها الثابت على إنجاح هذه القمة التاريخية.

وقد أكدت هذه المحطة الأولى في المسار التحضيري للمرحلة الثانية للقمة، أن التشاور الدولي والشامل بين مختلف الأطراف المعنية يبقى الخيار الأفضل للتوصل إلى نتائج ملموسة. فبقدر ما مكنت المرحلة الأولى من القمة من طرح القضايا الأساسية في مسار بناء مجتمع المعلومات، فإن المرحلة الثانية عليها أن تكون مرحلة الحلول العملية لإرساء هذا المجتمع على أسس ثابتة تضمن لكل طرف المقومات الأساسية للاستفادة القصوى من مزايا هذا المجتمع الجديد والتقليص من مخلفاته السلبية.

إن هذا الاجتماع التحضيري الثاني يحتوي على جدول أعمال هام وثري سيكون لبنة جديدة في البناء للمرحلة الثانية وفرصة لمزيد تعميق

التشاور بين مختلف الأطراف المعنية حول أفضل السبل لمعالجة المواضيع المطروحة على ضوء ما توصل إليه الحوار الدولي من خلال أشغال فريق أصدقاء الرئيس وفريقي العمل الدوليين المكلفين بإدارة الأنترنات وتمويل سد الفجوة الرقمية وكذلك أشغال الندوات الأقليمية والمحورية. كما تمثل الحركية التي شهدناها خلال الفترة الأخيرة على المستوى الدولي والإقليمي حول المواضيع المطروحة على القمة، خير مؤشر على اهتمام كل الأطراف المعنية بضرورة تكثيف العمل لتحقيق الأهداف المرسومة للمرحلة الثانية للقمة.

حضرات السيدات والسادة،

إن تونس كبلد مضيف للمرحلة الثانية لهذه القمة، عاقدة العزم على توفير كل الظروف الملائمة للإعداد المحكم لهذه التظاهرة وإنجاحها. وقد أكد ذلك الرئيس زين العابدين بن علي في العديد من المناسبات. كما أن تونس ستبذل كل ما في وسعها حتى تتحقق خلال المرحلة الثانية للقمة الأهداف المرسومة لها. وسنحرص في التعامل مع فعاليات هذه القمة على توخي تمش توفيقي، يمهد إلى تثبيت أسس التعاون والتفاعل بين الأطراف الأربع المعنية مما يجعل من هذه المرحلة الثانية منوالا ناجحا للعمل الدولي المستقبلي. ويتطلب هذا من الجميع حكومات ومنظمات دولية وكذلك قطاع خاص ومجتمع مدني، التحلي بروح المسؤولية ليلعب كل

طرف دوره الأساسي في دفع هذا المسار لما فيه خير الإنسانية والمجتمع الدولي.

لقد عملت تونس ولازالت على تكريس ذلك من خلال مواقفها وحضورها في كل المناسبات والتظاهرات الإقليمية. كما أنها لن تدخر أي جهد من خلال تحركها على المستوى الدولي لمزيد التعريف بالقمة. وإني أغتنم هذه الفرصة لشكر كل من ساهم في دعم موارد الصندوق الاستئماني الخاص الذي أنشأه الاتحاد الدولي للاتصالات وذلك تفعيلا لأسباب إنجاح المرحلة الثانية للقمة التي تمثل مسؤولية جماعية، وأتوجه بالتالي من خلالكم إلى كل الحكومات للمساهمة فيه ودعمه بتبرعاتها.

لقد حرصت تونس على أن تكون المرحلة الثانية للقمة بما فيها المسار التحضيري لها، فرصة للمشاركة الفاعلة لكل الأطراف المعنية وهي ستواصل جهدها في هذا الاتجاه، ومزيد حث القطاع الخاص والمجتمع المدني على المشاركة الفاعلة فيها وبرعاية خاصة بالمجتمع المدني للبلدان الأقل نموا والمؤسسات الاقتصادية المتوسطة والصغرى والفئات ذات الاحتياجات الخصوصية. وبهذه المناسبة، فإن تونس تجدد الدعوة للحكومات لمزيد دعم هذا التمشي والمساهمة فيه.

إن نجاح قمة تونس سيكون بنجاح الجانب الرسمي الذي ستنظرون في مكوناته أثناء هذا الاجتماع الدولي التحضيري، وسوف يكون أيضا بنجاح التظاهرات الموازية التي ستسهر تونس على أن تكون ثرية في

محتواها وفي تطرقها لمختلف المواضيع التي تخص بناء مجتمع المعلومات. وتونس مقرة العزم، بتنسيق تام مع الاتحاد الدولي للاتصالات والأمانة التنفيذية للقمة، على أن تكون فضاءات الشراكة والموائد المستديرة وورشات العمل المبرمجة، على أعلى مستوى من التنظيم، بمشاركة فعالة من كل الأطراف للدول الأعضاء وبالخصوص القطاع الخاص والمجتمع المدني.

وفي هذا الخصوص، أود التذكير بأن تونس قد قامت بتوجيه الدعوات إلى رؤساء الدول والحكومات للمشاركة في قمة تونس، وإني أدعوكم للعمل على أن تكون مشاركة حكوماتكم فاعلة وعلى أعلى مستوى.

والى أن يحين هذا الموعد، لا يسعني إلا تجديد الدعوة إلى مواصلة العمل المشترك وتنسيق المواقف بهدف إنجاح هذا الحدث الدولي التاريخي حتى تكلل الجهود الدولية الهادفة لكسب رهانات مجتمع المعلومات بالتوفيق.

شكرا لكم على حسن الانتباه والمتابعة والسلام عليكم.